جريجو ونافذة الأحلام

تأليف
عبير السيد

رسوم
سيلفيا مريداني

ردمك: 978-977-85411-0-6

رقم الإيداع: 2018 / 21276

ملتقى المعرفة

للتواصل محمول / واتساب
01278821670

حقوق الطبع محفوظة لدار ملتقى المعرفة للنشر والتوزيع وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

daralmoltaqa@gmail.com Mob.: 00201278821670 - 00201003528058

كان يا ما كان! أرنب صغير .. صغير .. له فراء رصاصي شديد اللمعان وجميل جدًّا! حتى إنهم أسموه (جريجو) أي (رصاصي).
لكن جريجو لم يكن سعيدًا لا من اسمه ولا من شكله كله.
سأل أمه يومًا ما! (ماما: لماذا أنا رصاصي اللون؟ ولماذا لدي أنف معقوفه (بتاتا)؟ وعيناي، لماذا هما صغيرتان جدًّا؟ لا أريد الذهاب إلى المدرسة، الأطفال يسخرون مني!! لن أذهب إلى هناك بعد الآن! أود فقط الذهاب بعيدًا ... سأتركهم وأذهب بعيدًا! (ولكن يا جريجو- قالت له الأم- أنت لطيف جدًّا كما أنت، لا عليك أن تقلق من ذلك، جميع الأرانب يمكن أن يكون لها ألوان مختلفة، منهم: الرصاصي، وأيضًا أسود، وأبيض، وليس هناك أي أسباب؛ لأن يسخر منك أحدهم، أنت عادي جدًّا! ولكن أن ترحل في العالم لوحدك، أنت لا تزال صغيرًا جدًّا. ثم! استمع لي، إن أفضل الرحلات هي تلك التي تتم عن طريق المرور عبر نافذة من الخيال ... نافذة الأحلام!).
تقول هذا ماما، وهي تشير إلى نافذة غرفته، كانت النافذة مفتوحة على السماء المرصعة بالنجوم الرائعة وعلى الكون الكبير بلا حدود.

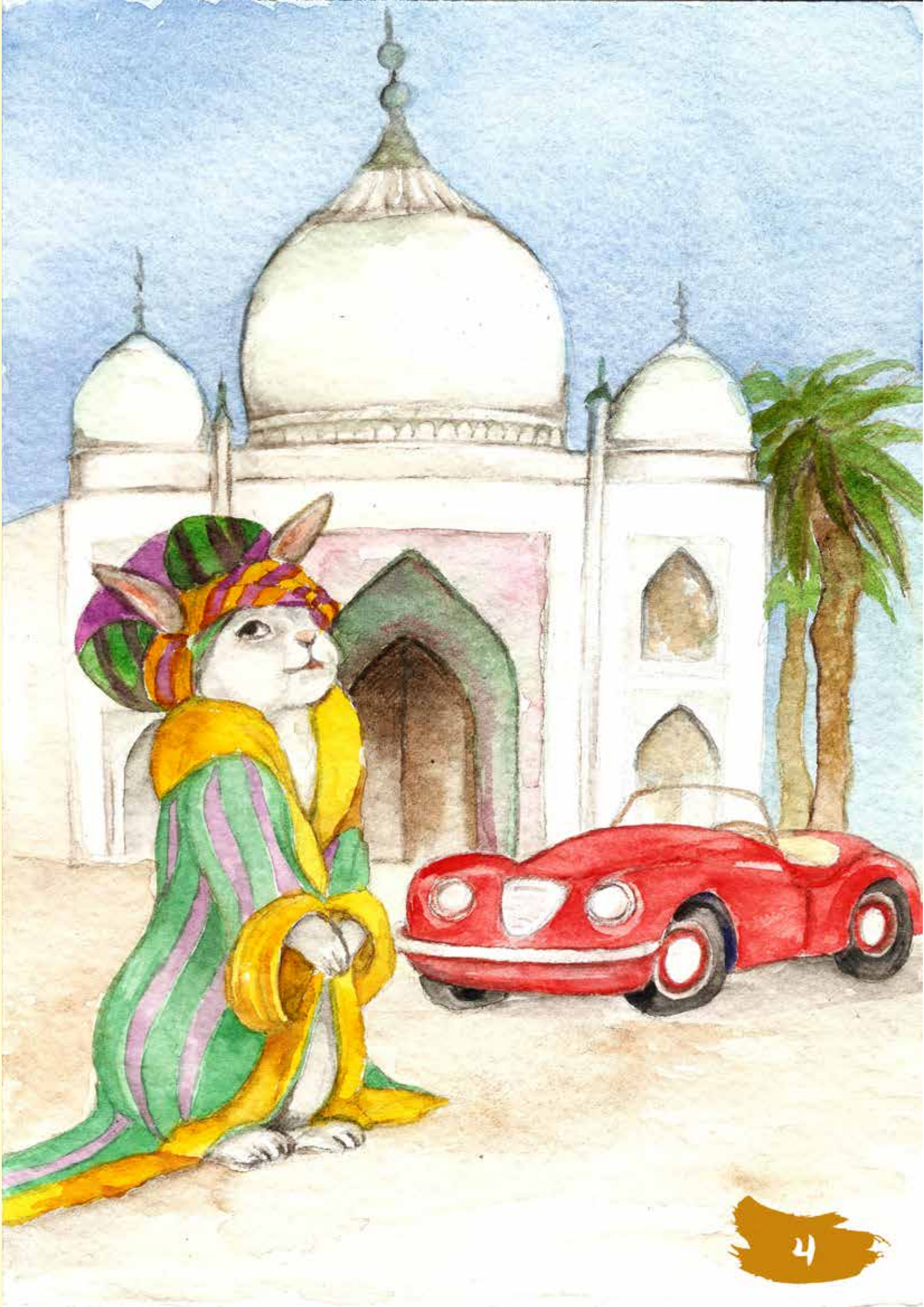

ذهب جريجو للنوم، وليس مقتنعًا على الإطلاق. في الواقع كان غاضبًا جدًّا، كان نائمًا وهو يتمتم غاضبًا: (لا.. لا.. لا! لا أريد أن أكون بعد الآن رصاصيًّا وأنا لا أحب هذه الغرفة الصغيرة أيضًا. أريد أن أعيش في قصر جميل، أن أكون غنيًّا كسلطان وأن يكون عندي كل الرفاهيات والملابس الثمينة!!! مممم ... خخخ ... خخخ ... خخخ راح في النوم، وحمله حلم عميق، وطار على أجنحة الخيال عبر نافذ الأحلام.

هناك، في عالم الأحلام – حيث كل شيء ممكن – فجأة! شعر بالرضا وفتح عينيه وفمه بسعادة عندما رأى شكله تغير؛ عينيه، وأنفه، وفمه ، وأذنيه، وكان سعيدًا بملابسه الفخمة، فضلًا عن سيارته، الجميلة والفاخرة.. رائع... رائع ...آه! حسنًا جدًّا .. الآن هذا رائع! هتف، قفز من الفرح: (بينون) الآن أستطيع حتى أن أغير اسمي، والآن أنا غني وقوي. أنا سعيد كملك. نعم ، نعم! أنا حقًّا ملك! ذهب جريجو يتجول في طول المدينة وعرضها وهو يغني من الفرح والفخر و يصرخ في الناس الذين ينظروا إليه: (نعم! انظروا، انظر إلي! انظروا كم أنا جميل وغني وقوي. نعم، أخبروني .. ألا أبدو كملك؟!). يالا جريجو المغرور!

(بينون): كلمة إيطالية تعني: حسنًا

ولكن حتى في عالم الأحلام والخيال، هناك ملوك. وملك الحيوانات هو الأسد، سمع الأسد كل هذا الصراخ، وقد أخذ يزأر غاضبًا.

وقال لرعاياه: (ماذا؟ ما هذا الذي أسمع؟ أهناك ملك جديد؟! أريده أمامي فورًا، أريد أن أراه! أحضروه أمامي فورًا).

وبسبب الخوف من أن تؤكل، بدأت كل الحيوانات على الفور في البحث عن طريقة للعثور على هذا الملك الجديد لإحضاره إلى الأسد.

في هذه الأثناء كان جريجو يستمتع بوقت جيد. يمشي فخورًا بملابسه الجميلة، ويقود سيارتة الحديثة حتى أنه مر من أمام منزل والدته التي من الواضح أنها لم تتعرف عليه، وكانت تقف على الباب قلقه جدًّا، وتسأل جميع المارة: (هل رأي أحد جريجو الصغير؟ هو صغير ورأسه مليء بالأحلام؟ هو طائش).

ورأى جريجو ذلك و مشى في صمت، وهو غارق في الضحك؛ لأن أمه لم تتعرف علية.

مسكينه أم جريجو!

ولكن من وراء شجرة بأذنيه الطويلتين، وعيناه الشريرتين، رآه الثعلب الماكر، وتعرف عليه فورًا، لقد عرفه الذئب جيدًا، ثم همهم ... ممم ... ممم، هذا الأرنب الغبي كنت آكله عن طيب خاطر، لكن الملك الأسد أمر بإحضاره، ومن الضروري أن أطيع الأمر. علي أن أفكر في حيلة ليصبح جريجو صديقًا لي، سأخدعه وأقنعه أن يتبعني.

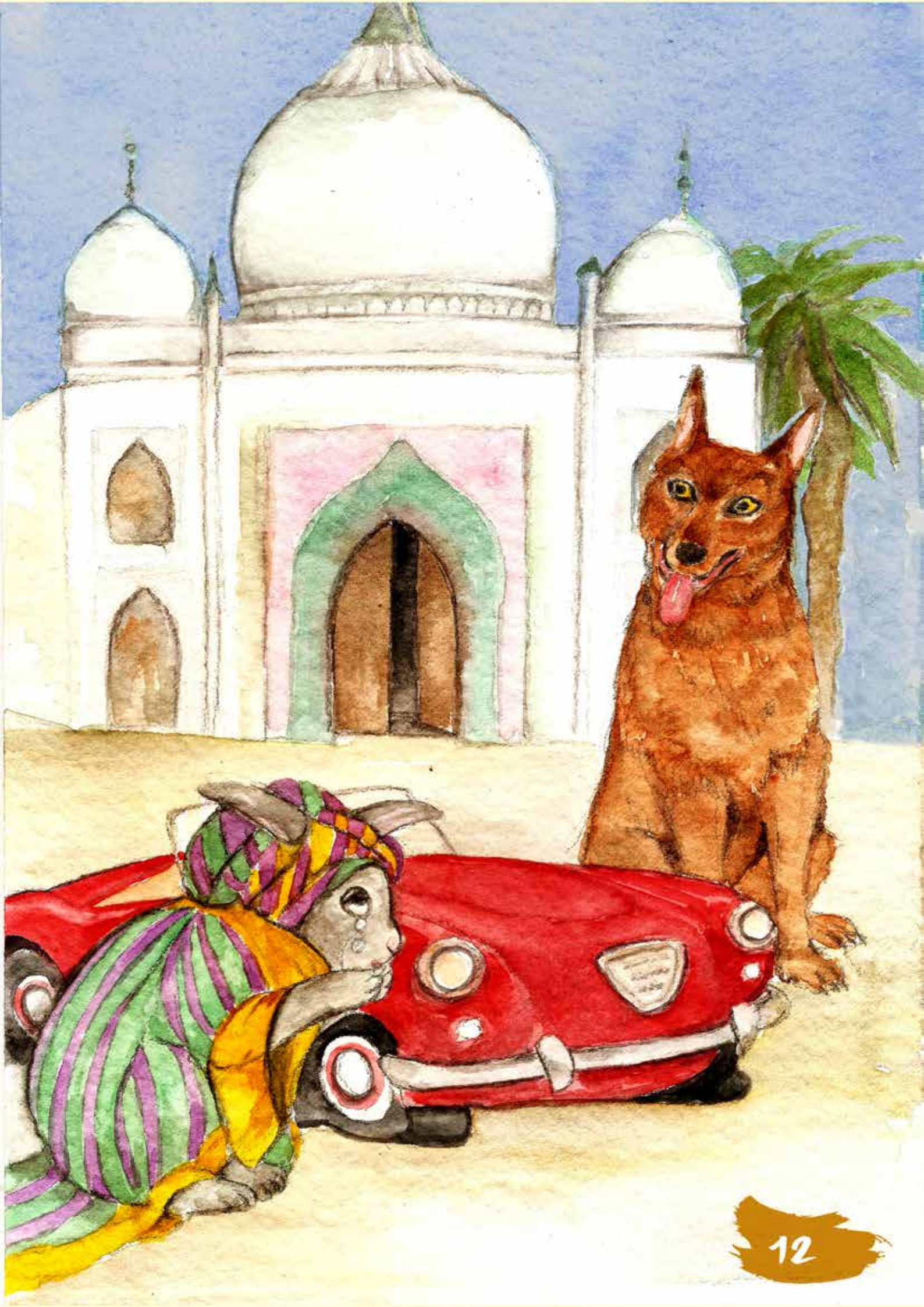

في الصباح، أمام قصر جريجو الجديد:

ثقب الثعلب كل عجلات سيارة جريجو، وتظاهر بالمرور عن طريق الصدفة، ثم قال لجريجو:

(أوه، يا إلهي، الملك ... الملك ... يمشي على أقدامه بدون سيارة؟ هذا ليس جيدًا أبدًا .... تعال معي، إنني سأرافقك. سوف آخذك إلى مكان ستحل فيه مشكلة السيارة!

لذا أقنعه باتباعه. قائلًا: تعال سأحملك على ظهري، أنت الملك لا يمكن أن تسير على أقدامك، وفي الطريق كانت جميع الحيوانات التي تقابلهم تشارك الذئب اللعبة خوفًا من مكره، وينحنون أمام جريجو، مما يجعله يعتقد أنه حقًّا ملك. سقط جريجو في الفخ؛ لأنه كان سطحيًّا جدًّا، وعنده أحلام كبيرة وكثيرة يود أن يحققها دون الرغبة في الذهاب إلى المدرسة والتعلم. وبالطبع عندما أفاق على صوت زئير الأسد المخيف يأتي من العرين كانوا قد وصلوا، في هذه الأثناء، فَهِمَ أن عليه الهرب في الحال.

لكن: كيف؟! الملابس الفاخرة ثقيلة جدًّا.

ولن تجعل من السهل اختفاؤه؛ لأنه من السهل رؤيته من بعيد.

في هذه الأثناء، كانت فكي الأسد وأنيابه تقترب أكثر واكثر.

صاح جريجو قائلًا: (توقفوا، توقفوا. أنتم مخطئون! أنا لست ملكًا ... أنا جريجو! الأرنب!).

ولكن ! كان الأسد تقريبًا على وشك القضاء عليه ولم يهتم بما يقوله.

(النجدة! ماما!) صاح جريجو: (أمي، ماما، ساعديني!).

استيقظ اصح يا جريجو! سمع صوت الأم: (أنت معي).

إنه مجرد حلم سيىء، لا تقلق).

(أوه، ماما، الحمد لله!).

همس جريجو بخجل: (حسنًا جدًّا، الحمد لله أنني كما أنا، نظر في المرآة، هذه أنفي وهذه عيني ولونى الطبيعى، جريجو الآن أنا سعيد أن أكون كما أنا يا جريجو).

قالت أمه بحنان: (عليك أن تتعلم أنه من الجيد أن نحلم ونتعلم من الأحلام الجميلة والسيئة، وأن نختار أنفسنا كما هي، ونحبها برضا وقناعة، من الآن عليك أن تحب أنفك المعقوف شبه البتاتا، وأذنك الطويله ولونك الرصاصي).

ابتسم جريجو وهو يحتضنها: (حاضر يا ماما نعم نعم!).

شخصيات القصة

ملك

أرنب

أسد

أرنب

ذئب

نافذة

سيارة

جمل

ثعبلن

قصر